

وقفة تضامنية مع مصر نددت بمجزرة «داعش» في ليبيا

## «القومي»: المسؤولية الكبرى عن الجريمة البشعة تتحملها الدول المتورطة في دعم الإرهاب والتطرف



خلال الوقفة التضامنية مع مصر

تواصلت أمس ردود الفعل المنمّدة بالمجزرة الوحشية التي ارتكبتها تنظيم «داعش» الإرهابي بحق 21 مواطناً مصرياً في ليبيا. ودان الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان المجزرة التي رأى فيها تعبيراً عن غريزة الإجرام الوحشي ضدّ الإنسان والإنسانية. وأضاف: «إنّ هذه المجزرة على بشاعتها، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، بل هي واحدة من سلسلة مجازر وجرائم قتل قُسي فيها آلاف الضحايا في الشام والعراق ولبنان وغير دولة، وهذا نهج إجرامي دموي تتبعه «داعش» و«النصرة» وأخواتهما، ما يشكل تهديداً وخطراً ليس على المنطقة وحسب بل على العالم أجمع».

وتابع البيان: «لقد آن الأوان أن تعترف الدول المتورطة في دعم المجموعات الإرهابية المتطرفة، أنها هي المسؤولة عن تكبير وحش الإرهاب، وأن تعلن هذه الدول، الغربية منها والإقليمية والعربية، وقف كل أشكال الدعم والتمويل الذي تقدمه، والقيام بخطوات جادة ومسؤولة لمحاربة المجموعات المتطرفة من دون استثناء، وليس مجرد تحالفات صورية تضرب بيد مجموعة إرهابية، وتقوّي باليد الأخرى مجموعات إرهابية أخرى».

واعتبر «أنّ المجزرة العربية المرتكبة بحق مواطنين مصريين في ليبيا، مسؤولة عنها الدول الغربية والإقليمية والعربية الداعمة للمجموعات المتطرفة، ورفع هذه المسؤولية، لا يتمّ إلا حين تعلن هذه الدول المتورّطة مواقف واضحة وخطوات عملية وفعليّة ضدّ الإرهاب بكلّيته».

واختتم البيان: «إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، إذ يكرّر إدانته للمجزرة الوحشية يعرب عن عمق تضامنه مع أهالي هذه ضحايا المجزرة، ويؤكد تضامنه مع جمهورية مصر العربية، دولة شعبا، التي تخوض معركة ضدّ الإرهاب والتطرف».

### وقفة تضامنية

ونظمت «حركة الناصريين المستقلين – الصابليون» وقفة تضامنية من أجل مصر وأهاليها وقياداتها والقوات المسلحة المصرية وإجلاً لدماء الضحايا الذين أعدمتهم مصيabat الإرهاب والتخريب على أرض ليبيا، وذلك أمام مبنى الأسكوا وسط بيروت بحضور سياسي واجتماعي فاعل. وألقى أمين الهيئة القيادية في الحركة الناصريين العميد مصطفى حمدان كلمة قصدها فيها الحزاء الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي والتي أهدنا الضحايا والوقوف والمسألة المصرية بضمها العملية الإرحامية.

واعتبر أن «الجدع الإرهابي الأساسي في هذه الأمة هو مصيabat الإخوان المتأسلمة الذين هي صنيعة الاستخبارات البريطانية التي أورتها لدمت استخبارات الأميركية

وللموساد «الإسرائيلي»، لافتاً إلى «أنّ «داعش» و«النصرة» وغيرهما من الأسماء المذهبية والدينية تتناقل وزوراً ما هي إلا فروع لهؤلاء الإخوان المتأسلمين المجرمين». وأكد أن «عدوئنا الأساسي في هذه الأيام هو العدو الصهيوني والإخوان المتأسلمين ومقرعاتها». وتوجه إلى القيادة المصرية بالقول: «نحن نملك في مكافحة الإرهاب وفي توحيد كلمة العرب للقضاء على الإرهاب»، داعياً إلى استعادة دورها القيادي على صعيد الأمة. ورأى: «أنّ مصر لن تستدرج إلى فذلكات حروب الاستنزاف في ليبيا فالرؤية للقيادة السياسية المصرية والعسكرية تثبت يوماً بعد يوم قدرتها على المواجهة ضدّ هؤلاء ومن خلفهم بنجاح كبير». وأكد رئيس اتحاد قوى الشعب العامل كمال شاتللا: «تضامناً مع مصر رئيساً وشعباً وجيشاً، مطمئناً إلى أنّ مصر قادرة على تجاوز آلف محنة من هذه المحن وقادرة على مواجهة هؤلاء في ليبيا أو في سناء أو في غيرهما، فيجيش المليون مقاتل الذي قاتل في حرب تشرين هو والجيش السوري مدعومين عربياً وجهوا أكبر ضربة للصهيابئة عام 73».

وطالب بعقد قمة عربية لنقل الجامعة إلى صيغة اتحادية وإحياء الدفاع المشترك للدفاع عن الأمن القومي العربي وتحصين الوحدات الوطنية من الإرهاب». كما طالب بالتعاون أمني عربي خارج نطاق ما يسمى بالتحالف الدولي، لأن هذا التحالف يريد تقسيم البلاد العربية وتكبير العدو الصهيوني».

وألقى رئيس الكنيسة القبطية في سورية ولبنان الأب رويس الأورنيسيمسي كلمة شكر فيها له «الصابليون» تنظيمها هذه الوقفة التضامنية لافتاً إلى أنّ العدو «الإسرائيلي» كشف عن عميل له اسمه «داعش» وأكد: «أنّ شهداءنا الأبرار يخبثون ما قاله البابا شنودة: وأوضح بشور: «أنّ الرد على ما رأيناه في ليبيا وما نراه في سورية والعراق ولبنان وعلى امتداد أمتنا، يكون من خلال إعادة بناء تضامن عربي يدرك كل أطرافه الأخطار التي تستهدفهم جميعاً وإعادة تعزيز الوحدة الوطنية في كل قطر لأنّ أمن هؤلاء المجرمين يتسللون من ثغرات في مجتمعاتنا وعلاقاتنا».

ودعا النائب قاسم هاشم «من يدعون الانتماء إلى العرب والإسلام للكف عن دعم الإرهاب».

وقال نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي: «من بيروت العروبة نعلن موقفاً واحداً على مستوى الوطن

## البناء

## كاغ جالت على الخط الأزرق والتقت نواب صور

اجتمعت المنسقة الخاصة لادم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ أمس، إلى نواب مدينة صور بعد لقائهما مع قائد قوات «يونيفيل» اللواء لوتشيانو بورتولانو وجولة قامت بها على الخط الأزرق مع القوات الدولية، في أول زيارة لها إلى جنوب لبنان. وشكرت كاغ للنواب استقبالهم لها مشيرة إلى أنّ اللقاء كان «مفيداً جداً تتناول الوضع السياسي

## حملة إطلاق عبد الله تطلع قاسم على مستجدات قضيته

استقبل نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم وفد «الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله»، عارضاً قضية عبد الله المحتجز تعسفياً في السجون الفرنسية. وقال قاسم خلال اللقاء: «لم نجد أي تبرير منطقي أو قانوني لاستمرار السلطات الفرنسية في احتجاز المناضل جورج عبد الله، خصوصاً بعد انتهاء حكميته عام 2009. إذ قضى خمسة وعشرين عاماً وما زال حتى الآن لست سنوات من دون أي مجرم».

مرضى: لن يستطيع كيان العدو إنكار أيّ من الوثائق المعروضة

## «القبيطرة ثالث النار» وثائقي لقناة «العالم» يكشف للمرة الأولى الدعم «الإسرائيلي» لـ«النصرة»



هيا عيسى عبد الله

تعرض قناة «العالم» الإخبارية اليوم الأربعاء فيلمًا وثائقيًا يكشف للمرة الأولى علاقة «جبهة النصرة» بالمجموعات المسلحة المتمركزة في جنوب سورية مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي». وأبرق طبريك أنطاكية وسائر المسرق للمسربران الأرثوذكس هذا الفيلم بعنوان «القبيطرة ثالث النار» وهو يتضمن مشاهد ولقطات تؤكد مشاركة الكيان «الإسرائيلي» في الحرب الدائرة في القبيطرة ويريف درعا جنوب سورية. وأكد مدير مكتب قناة العالم في دمشق حسين مرتضى أنّ الفيلم بمثابة وثيقة تثبت لجمع أنّ الكيان «الإسرائيلي» يساعدهم لتعمير المجموعات في حربه، لتعمير مشاريع له في تلك المنطقة، ومن ضمن تلك المساعدات الغارة التي نفذها في القبيطرة والتي كان سببها الحقيقي خوف «جبهة النصرة» على وجودها، إثر الجولات المتكررة لرجال المقاومة في جنوب سورية».

وأضاف مرتضى في مقابلة مع «البناعة»: «شرفنا منذ أشهر عدة بإعداد هذا الفيلم وتحديداً عندما بدأ يظهر أكثر دور «إسرائيل» في دعم المجموعات المسلحة في الجبهة الجنوبية، فهذا لم تكن بعد العملية التي نفذها الكيان الصهيوني باستهداف عدد من قادة المقاومة وردّ المقاومة، وبعد العملية أصبحت لدينا وثائق ومعلومات أكثر».

وتنأت أهمية العملية بحسب مرتضى في هذه المرحلة بالذات بعودة واجهة الجبهة الجنوبية من جديد وبقوة بمعنى تزامن إطلاق

الكثير من أجل القضية الفلسطينية وندعوها إلى التخلص من اتفاق كامب ديفيد، لأن دورها لإيقيل الأبان تكون في طليعة هذه الأمة لأن تكون مكيبة للدين بهذه الاتفاقات المهينة والمشيئة».

وألقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب مروان فارس الذي تقدّم بأجر التعازي باسم الحزب «من الأخوة في مصر العزيزة الذين فقدوا رجالهم أولئك الذين قتلوا بفعل غدر الإجرام والتكفير».

وتوجه إلى الأقباط بالقول: «لسنا معكم من موقف مسيحي أو طائفي بل إننا معكم لأنكم ساهمتم في تأسيس مصر العروبة».

وأشار فارس إلى «أنّ هؤلاء التكفيريين الذين قتلوا العمال الأبرياء إنما قتلوا الفكرة المبدعة عند هذه الأمة المتلاحقة مصابها»، مؤكداً أنّ «هذه الأمة التي علمت الصهيونية درساً عام 1965 وعام 1975 وفي كل الأوقات هذه الدول المتلاحقة قضايها تدفع أثماناً عالية الآن لأن الاعتداء التكفيري على العمال الأقباط المصريين في ليبيا، هو اعتداء على كل الذين يتضامون مع مصر ومع الكنيسة القبطية».

ودعا فارس «الجميع لأن يكونوا إلى جانب سورية وإلى جانب الذين يقاوتون الإرهاب والتكفير، ونحن أصحاب قضية حقّ لذا سوف ننتصر والصبر في سورية أت»، ولفت إلى أنّ «الأوروبيين بدأوا يدعوا نحن الإرهاب فهم من أرسلوا إلى سورية وفلسطين وكل مكان».

### مواقف

وفي ردود الفعل على الجريمة، أبرق النائب محمد الصديقي إلى الرئيس السيسى معزيا، وأكد: «الدور الكبير لمصر في اقتلاع الإرهاب وحماية العالم العربي والحفاظ على قيمه وأصالته».

وأبرق طبريك أنطاكية وسائر المسرق للأرثوذكس الساسية 14 والنائب الثاني، وأقام خدمة صلاة الجنائز لراحة أنفس الشهداء خلال زيارته الرسولية الكنيسة السريانية في بيروت.

وندد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قيلان بالجريمة ودعا إلى «موقف دولي واحد موحد وشامل يفضح الدول المنظمة والراعية والداعمة لهذا الفكر الظلامي». وأبرق رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد الحريري إلى السفير المصري محمد بدر الدين زايد معزيا، وأكد وقوف الجمعية إلى جانب القرارات الكريمة التي قام بها الرئيس السيسى، مشيراً إلى «أنها تهنئ إمكاناتها كافة على كل الصعيد للعمل على دعم الشعب المصري الشقيق».

واعتبرت حركة الأمة «أنّ الوحدة بين أبناء الشعب الواحد هي أفضل ردّ على جرائم المجموعات الإجرامية».

## الحلاق السوري يروي قصته مع الشهيد عماد مغنية: رأيت الدموع تكثر بغزارة على وجنتيه

إنسانيته وتواضعه الشديدان قرّباه إلى نفسي، فشعرت مع من السنين بأنه صديق وأخ، وتطوّرت العلاقة بيني وبينه إلى حدّ أنه صار يعرف بالأسماء كل أولادي، ويعرف مشاكل كل منهم في الدراسة، فقد كنت كما كلّ الحلاقين أثرثر معه، ولم يكن نفسه في كلّ مرة يزورني فيها. أحياناً كان يلبس ثياباً تبدو عليه معها هيئة رجال الأعمال، وأحياناً كان يبدو بهيئة شبابية، وأحياناً رب عائلة مسنون، ولخته في كلّ الأحوال كان يدخل المكان باسمًا مملقاً التحية على من فيه بودّ وبإدب شديد.

## اتحاد طلبة سورية يزور ضريح مغنية



زار فرع لبنان للاتحاد الوطني لطلبة سورية ضريح القائد عماد مغنية في روضة الشهداء ووضع إكليل من الزهر. وأكد رئيس الفرع أحمد مرعي أنّ «زيارة طلبة سورية لضريح الشهيد عماد مغنية تأتي في إطار التأكيد على وحدة المشروع المقاوم المنتم من الجولان وجنوب لبنان وصولاً إلى فلسطين». وأضاف مرعي: «نقول للحاج رضوان، إن من علمت من أجله واستشهدت من أجله سيبقى نهجنا ومشروعنا حتى تحقيق التحرير والنصر، وسيجيء انتصار هذه الأمة أعظم انتقام لدماء الشهداء».

كما وجه مرعي تحية إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مؤكداً «أنّ الطلبة السوريين ماضون في طريق القائد المؤسس حافظ الأسد الذي وضع اللبنات الأولى للمقاومة، والحاضن والداعم لها اليوم الرئيس بشار الأسد حتى القضاء على هذا التجمع الصهيوني المسمى إسرائيل وأعدائه في الداخل من داعش والنصرة».

## عرفات حجازي: رحل آخر الإعلاميين الكلاسيكيين

التقيت بالكبير عرفات حجازي مرتين في الكويت، ومرة في «دار الندوة» منذ سنة، ففي الكويت اجتمعنا في باحة فندق «الشيراتون» منتصف عام 2000، كان كلاباً لبقاً وواضحاً، يستخدم نظراته أكثر من مبهماً وإنّ رغبت بالروح بختار مفردة سريعة الوصول، وحينما سألت عن واقع إعلامنا قال: «بدأ المرض يسري فيه، والله يستر»، وحينما التقيته أيضاً في «دار الندوة» عدت وسألته عن واقع إعلامنا اليوم بعد أكثر من 10 سنوات، قال: «المرض تغلّب عليه، ولا بدّ من استئصال الورم الخبيث منه، وانتهى الكلام، وانسحب من الجلسة برمتها لأسباب صحية!»

يرحل عرفات حجازي آخر الحالمين في إعلام يشبهه ولا يشبه الكثير ما هو حاصل في الشارعين العربي واللبناني، صادق الموت بسرعة ورحل معه تاركا المريض في علة مع أننا نحاج منه العلاج... نعم ومن دون غرور أو أدعاء كان عرفات من القلة القليلة في إعلامنا لديهم العلاج كي يصحّح البعض مسيرته في الإعلام، هو ليس الأب ولكننا كنا نشعر بأنه كذلك، وهو ليس الأخ وتعاطيه معنا فيه مسحة من الأخوة، وهو ليس زميلاً لكونه أستاذاً ومعرفته بقدراته وقيمه تفرض علينا الزمالة حيث تكبر به ولا يكبر بنا... عرفات حجازي ترجّل منذ أيام في زحمة جباب الإحباب عن وطن يغتاله المصير، رحل في لحظات قلقة عربياً ولبنانياً على مصير شعوب ذاعية إلى التفكك، عرفات رحل وهو أكثر المؤمنين بحم المقاومة والقومية، لذلك كلنا أمل أن يتابع من خط في هذا الخط المسيرة... ونقطه على سطر الإعلام الذي يبكي عرفات اليوم... وغداً سيكتشف أنه فقد بالفعل وليس بالقول!!

بماع الاستماع مرات لطيبته حملته من ومرات على سوالي عن أبنائي وعن مشاكلهم وفي إحدى المناسبات علم بمشكلة عاملتي وقعت بيني وبين أحد القرييين مني فقلت لي: «سمع (يا فلان) طالب بحقك، ولكن أحفظ صلة الرحم فالله سبحانه يعوض عليك ما قد تخسر من مشكلة مع من يأكل من حقاك من عائلتك، ولكن خسارة صلة الرحم تغضب الرب وتقطع الرزق».

كان إيمانه يظهر من الكلمات التي يتقوّه بها، وكان حديثه هو دليل الإنسان إلى تقواه، ولكن شكله الخارجي لم يكن يوحي أبداً بأنّ ذلك الشخص المتواضع هو المجاهد الكبير عماد مغنية.

ضحكته كانت سهلة وكان دوماً يبدو فرحاً ومرتاحاً، إلا أنّي شاهدته مرة في موقف لن أنساه ما حييت.

الرجل الذي أبكى الأميركيين و«الإسرائيليين» بيبكه مشهد تلفزيوني... يتابع حسان: «لم أعد أذكر ما هي المناسبة ولا تاريخها، فانا حلاق ولست مؤرخاً، ولكنني أذكر تماماً كيف دخل الحاج ربيع إلى محلي بيهيته التي تشعر بها من دون أنّ تعرف السبب أو تفهمه، جلس على كرسي الحلاقة وكان دوماً يختار الكرسي الذي لا يمكن لمن يمرّ في الشارع الإطّلال عليه بسهولة، وكان يطلب مني أنّ أدير الكرسي باتجاهه وأحياناً التلفزيون المعلقة فوق الحائط فيصحب ظهره للشارع، ووجهه مقابل التلفزيون... في ذلك النهار عرض التلفزيون (قناة المنار على ما أذكر) تفاصيل تشييع شهداء للمقاومة وحين برزت نعوش الشهداء على الشاشة، فوجئت بالدموع تكثر بغزارة على وجنتي الحاج ربيع».

يضيف حسان: «أحسست وقتها بالرحم، فلم أعرف ما الذي عليّ قوله فخرجت من المحل بحجة التحدث عبر الهاتف».

شحات الاستخباري